محاضرة رقم 9 : سوء التوافق المهني

التعريف : هو حالة تنتج عن الالتحاق بمهنة ليست مناسبة للفرد من ناحية القدرات ، التأهيل العلمي والتكوين.

سوء التوافق المهني هو حالة من القلق وعدم التوازن والاضطراب لا يمكن للعامل فيها ان يتأقلم مع ظروف مهنته، وتؤدي الى الشعور بعدم الرضا والارضاء وانخفاض الروح المعنوية، كما تؤثر سلبا على العامل وعلى عمله. وبحسب غاريسون سوء التوافق المهني يؤدي الى عدم الكفاءة وعدم الرضا ويرتبط بالتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والحضارية تنتج عجزا لدى الأفراد لا يسمح لهم بالتكيف معها.

العوامل المؤدية الى سوء التوافق المهني:

تتمثل أهم العوامل المؤثرة على العامل والتي تؤدي به إلى سوء التوافق حسب هارسي في

العمل : هناك مصادر اساسية في العمل تؤثر على العامل وتؤدي به إلى عدم الرضا وتؤثر مباشرة على توافقه. هي :

سياسات التكوين العامة المتبعة في المؤسسة والتي لا تأخذ بعين الاعتبار رغبات ، مؤهلات و قدرات العامل.

نوع العلاقات مع الرؤساء و المشرفين وخاصة إذا كان العامل لا يتعامل مباشرة مع المدير.

الأجر اذا كان غير مناسب ولايلبي حاجات العامل فهو منبع لعدم الرضا.

عدم الشعور بالامن يؤدي الى استثارة خوف العامل على منصبه و مكانته في المؤسسة.

المؤثرات الخارجية : المؤثرات الخارجية التي ركز عليها هارسي هي :

ظروف المنزل غير الملائمة كالنزاع العائلة ، الصراع بين العامل والشريك ، ظروف عائلية تؤدي الى الشدة الانفعالية : كمرض مزمن لاحد أفراد العائلة ، ديون مالية الخ.

عوامل شخصية : يؤكد غاريسون ان هناك اشخاص مستهدفون للعصاب النفسي أكثر من غيرهم . كما ان العمل الذي يتطلب تركيزا كبيرا يؤدي الى الاضطراب ضف إلى ذلك الطموح الزائد لدى العامل غالبا ما يؤدي الى سوء التوافق خاصة اذا لم يتمكن العامل من تحقيق أهدافه.

وتعتبر العوامل الشخصية ذات اهمية كبرى لانها يمكن أن تكون سببا في اعاقة تقدم العامل وتكيفه ، فالعامل القلق يتشتت انتباهه ويكون معرضا للشرود الذهني مما ينقص من فعاليته كذلك العامل الخجول الذي لا يستطيع مواجهة الرؤساء والعامل شديد الحساسية .. هؤلاء يجدون صعوبة في التكيف والوصول الى تحقيق التوافق المهني.

مظاهر سوء التوافق المهني :

قلة الإنتاج كما وكيفا . – ارتكاب الاخطاء والحوادث - اساءة استخدام وسائل العمل

كثرة التغيب والتمارض بعذر او بدون عذر - الانتقال من عمل إلى آخر – اللامبالاة ، التكاسل والاهمال - الاشراف في ااشكوى ، التمرد والمشاغبة - كثرة الاحتكاك بالزملاء والمشرفين.

أعراض الشخصية لدى سيئ التوافق :

يؤكد ليد أن الأفراد الذين يجدون صعوبة في التوافق تكون روحهم المعنوية منخفضة ، ويظهرون نوعا من الاحباطات مواجهة بالمواقف التي يتعرضون لها ، مما ينتج لديهم أعراضا عدوانية تجاه الآخرين وتكون سببا في اثارة الشغب والخصومات والصراعات . إضافة الى الاتجاهات السلبية المضادة للافراد وللمجتمع . وفي هذه الحالة يعاني الفرد غير المتوافق من نكوص في سلوكه وشخصيته تؤدي به إلى الانفعال الشديد . كما يظهر نوعا من القلق والخوف من مواضيع غير محددة وتكون شخصيته غير مستقرة وغير متزنة.

التوافقات الشخصية في الصناعة :

يعتبر مورغان ان مجموع العمال يتشابهون نوعا ما في توافقاتهم سواء مع بعضهم البعض او مع الظروف العامة المحيطة بالعمل ، لكنهم يختلفون من حيث اساليب ردود الافعال، حيث يستجيبون لموقف واحد بطرق مختلفة ، فمثلا عدم حصول عامل على ترقية يكون رد فعل الأول تقلب مزاجه والغضب الشديد ، في حين عامل آخر يكون رد فعله السكوت بينما الثالث تكون استجابته بالشكوى والرابع يمكن أن يزيد من وتيرة العمل ليثبت أنه الاجدر ، وهذا كله راجع للتركيبة النفسية لكل عامل.

يواصل مورغان أنه من اهم المشاكل التوافقية العمال هي عدم الرضا من وجود مشرف متسلط ، المدمنين على الكحول يكونون سيى التوافق ، متكرري الإصابة بحوادث العمل كذلك . وكثيرا ما يشكون هؤلاء من أمراض سيكوسوماتية كالصداع وآلام في الظهر .

مشاكل التوافق هذه لا ترتبط بظروف العمل وحدها بل تساهم فيها كذلك العوامل الخاصة كظروف المعيشة ومشاكل المنزل ، ومن الصعب الحصول على توافق مهني دون الحصول على توافقات خارجه ، كما يؤكد على ان العامل يقوم بتنمية طرق توافقية تساعده على التغلب على مشاكله والهروب منها ، وهذه الطرق تتمثل في بعض الآليات الدفاعية كالعدوانية والانزواء والتقمص والتبرير.

يؤكد ايمانويل كاي ان من بين أكبر المشاكل الإجتماعية والاقتصادية هو تزايد نسبة العمال الذين يعانون من سوء التوافق المهني الذي يظهر على شكل اضطرابات انفعالية جسمية وسلوكية ، هذه الاضطرابات تسبب لهم مشاكل تكيفية تؤدي الى الوقوع فريسة للامراض السيكوسوماتية والى سوء التكيف في العمل والحياة عموما.-